Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيحلل هذا النوع الغريب من المسرح بطريقة منطقية سليمة ويسوغ ما قد يبدو شاذا ـ بل فى بعض الأحيان جنونا ـ من كتاب هذه المدرسة عامة وايونسكو خاصة ٠

وذلك فى محاولة لشرح الترابط التام بين هذا الشكل المسرحى الجديد ، الذى قد يبدو فى أول الأمر فوضى شكلية تامة ٠ وبين المضمون النفسى والفلسفى لهذه المدرسة الجديدة ٠

فى أول فصل من فصول الكتاب يحاول الكاتب أن يشرح « المسرح الجديد » على ضوء نظرية أيونسكو فى المسرح ٠ لقد كان المسرح السائد قبل مدرسته هو المسرح الواقعى ٠ ويقول ايونسكو ان تعبير « المسرح الواقعى » يناقض نفسه ٠ فالمسرح فى ذاته عملية ايحاء فنى والمسرح الواقعى مبنى على مهارة الكاتب فى أن يوحى للجمهور بأن ما يراه أمامه من واقع حياته ولكن ايونسكو يرى أن المسرح الواقعى يحد نفسه بالواقع الخارجى للحياة وهو يعتقد ان هذا الواقع ليس الا جزءا محدودا جدا من واقع الانسان ، بل انه تشويه كبير لهذا الواقع ٠ اذ انه يركز على الجزء غير المهم من الحياة ويترك الجزء الأهم ٠ وفى ذلك يقول ايونسكو :

« ان الواقعية لا تستطيع أن تضم الواقع كله ٠ انها تخضعه لعملية انكماش ، تهذبه وتقدمه فى صورة كاذبة ٠ ان الواقعية لا تدخل فى اعتبارها الحقائق الأساسية فى حياة الانسان ٠٠ ان الحقيقة تكمن فى أحلامنا وخيالنا » ٠

فالحقيقة الأساسية هى أحاسيس الانسان الداخلية ٠ هى واقعه النفسى وليس ما يحيط به من حياة مادية ملموسة ٠